HSP

HSP/OECPR.2021/5

الأمم المتحدة

UN HABITAT

Distr.: General
1 April 2021

Arabic
Original: English

لجنة الممثلين الدائمين لدى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

لجنة الممثلين الدائمين لدى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
الاجتماع الأول المفتوح العضوية
استعراض منتصف المدة الرفيع المستوى
نيروبي، 29 حزيران/يونيه –1 تموز/يوليه 2021
البند 5 من جدول الأعمال المؤقت*
تقرير المديرة التنفيذية عن تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لخطة الاستجابة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لخطة الاستجابة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

تقرير المديرة التنفيذية

مقدمة

1 - في جميع أنحاء العالم، يهدد مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) المدن والمجتمعات المحلية، ولا يقتصر خطره على تهديد الصحة العامة فحسب بل يتهدد أيضاً الاقتصاد ونسيج المجتمع. وما فتئ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) يساعد الحكومات الوطنية والمحلية على الاستعداد لمواجهة هذه الجائحة والتصدي لها والتعافي منها. ويساور البرنامج قلق خاص إزاء آثار الأزمة الصحية العالمية على الأشخاص الذين يعيشون تحت وطأة الفقر، وكذلك على المجتمعات المحلية المعرضة للتضرر بوجه خاص من التغيرات والاضطرابات السريعة التي شهدتها السنة الماضية. وفي الفترة من آذار/مارس 2020 إلى آذار/مارس 2021، تم حشد ما مجموعه 32 مليون دولار لخطة استجابة موئل الأمم المتحدة لكوفيد-19، التي انطلقت في نيسان/أبريل 2020. ويمثل هذا المبلغ نسبة 44 في المائة من مبلغ 72 مليون دولار اللازم للتدخلات المخطط لها. وتشمل الحافظة 75 مشروعاً في 37 بلداً و300 مدينة، يستفيد منها أكثر من 10 ملايين شخص. واسترشد اتخاذ القرارات بعملية توصيف السياقات الحضرية التي نفذها موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك وضع مخططات للبيانات وجمعها من 700 1 مدينة، كما حسنت تلك العملية تماسك استجابات التصدي للجائحة.

أولاً- الاستجابة البرنامجية لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

2 - كشفت جائحة كوفيد-19 هشاشة أنظمتنا الحضرية وشدة حالات التفاوت المكاني، وأظهرت عواقب ضعف النظم الصحية وغيرها من الخدمات الاجتماعية والعامة. وفي جميع أنحاء العالم، انتشرت الجائحة وترسخت في المدن وظهرت كقوة عارمة ومدمرة تؤثر على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وبينما تؤدي الحكومات الوطنية وحكومات الولايات دوراً حيوياً في التغلب على الأزمة، فمن الواضح أن المعركة تدور في المدن في المقام الأول.

* HSP/OECPR.2021/1.

ألف- إطار السياسات والبرامج للاستجابة لكوفيد-19

3 - في العام الماضي، استجاب موئل الأمم المتحدة لكوفيد-19 على الصعيدين العالمي والوطني وعلى صعيد المدن. ووفر المعارف، ووضع الخبرات التقنية والأدوات المعيارية في خدمة الحكومات المختلفة، ودعا إلى تحقيق انتعاش يركز على المدن الأكثر قدرة على الصمود والأكثر استدامة واستيعاباً للجميع. وركزت الاستجابة على المناطق الحضرية، لأنها المناطق الأشد تضررا من الجائحة بسبب كثافتها السكانية ولكثرة تنقل السكان وتواصلهم.

4 - ووضع موئل الأمم المتحدة إطار السياسات والبرامج للاستجابة لكوفيد-19 من أجل توفير التوجيهات لاتخاذ الإجراءات على الصعد العالمي والإقليمي والقطري. ويمثل الإطار الأداة الرئيسية التي تستخدم لتركيز وتوسيع نطاق مساهمة موئل الأمم المتحدة في الاستجابة الشاملة التي تقودها الحكومات الوطنية والمحلية وغيرها من وكالات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء المحليين. ويتألف الإطار من أربعة مجالات هي:

(أ) تقديم الدعم للحكومات المحلية والحلول المجتمعية في المستوطنات العشوائية؛

(ب) توصيف السياقات الحضرية باستخدام البيانات ووضع المخططات والمعارف في المجال الحضري من أجل اتخاذ القرارات المستنيرة؛

(ج) التخفيف من الأثر الاقتصادي والشروع في جهود التعافي؛

(د) تعزيز التعلم الفعال فيما يتعلق بالتدابير والممارسات السياساتية.

5 - وقد استخدم موئل الأمم المتحدة هذا الإطار مع شركائه العالميين وعلى الصعيد المحلي، حيث جمع رؤساء البلديات وحكام الولايات ومقدمي خدمات النقل والمنافع العامة، وجماعات النساء والشباب، والمنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية، من أجل تلبية احتياجات المدن على وجه السرعة وتكييف الاستجابة وفقا لذلك. وقد نفذت المكاتب الإقليمية والقطرية الإطار في السياقات المحلية.

باء- خطة الاستجابة والمناشدة من أجل التمويل

6 - في 22 نيسان/أبريل 2020، أطلق موئل الأمم المتحدة خطة استجابة عاجلة لكوفيد-19 من أجل 64 بلداً، مع التركيز على اتخاذ إجراءات فورية في المناطق المهمشة والمكتظة بالسكان. وتضمنت الخطة أكثر من 100 مقترح من جميع المناطق وسعت إلى تأمين 72 مليون دولار لمدة 12 شهرا. وتهدف الخطة إلى الاستفادة من الدور الحافز لموئل الأمم المتحدة وإلى زيادة أثر الإجراءات التي تتخذها الحكومات المركزية والمحلية والمجتمعات المحلية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى.

جيم- صندوق الطوارئ الداخلي للاستجابة السريعة

7 - من أجل الاستجابة بسرعة للاحتياجات المتصاعدة المتعلقة بجائحة كوفيد-19، أنشأ موئل الأمم المتحدة صندوق طوارئ بمبلغ 1,5 مليون دولار لدعم المشاريع السريعة الأثر التي من شأنها أن تظهر بسرعة نتائج قابلة للقياس وتتماشى مع أولويات إطار السياسات والبرامج.

8 - وقُدِّم 56 مقترحاً وجرى تقييمها إزاء مجموعة من المعايير المحددة سلفاً. وأوصي بتمويل 13 مشروعاً، بقيمة إجمالية 750 360 1 دولاراً، في البرازيل، وبوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، والجمهورية العربية السورية، والعراق، وغانا، وغينيا، والفلبين، وفيجي، وكينيا، ولبنان، والمكسيك، وموزامبيق، وميانمار. وأوصي أيضا بتخصيص مبلغ 000 100 دولار لدعم تنفيذ خطة عمل كوفيد-19 في كينيا، تمشياً مع التزامات تنفيذ البرامج في البلد المضيف لموئل الأمم المتحدة. ونفذت المشاريع بين أيار/مايو وتشرين الأول/أكتوبر 2020. وتقدم النتائج في الفروع التالية.

ثانياً- النتائج بعد سنة واحدة

9 - في الفترة من آذار/مارس 2020 إلى آذار/مارس 2021، حُشد مبلغ إجمالي قدره 32 مليون دولار من أجل استجابة موئل الأمم المتحدة لكوفيد-19، ويمثل ذلك نسبة 44 في المائة من مبلغ 72 مليون دولار اللازم للتدخلات المخطط لها. ومن جهود الاستجابة السريعة إلى جهود التعافي الطويل الأجل، قدّم موئل الأمم المتحدة الدعمَ للحكومات الوطنية والمحلية في 75 مشروعاً نفذت في 37 بلداً و300 مدينة، وذلك لفائدة أكثر من 10 ملايين شخص. واسترشد اتخاذ القرارات بعملية توصيف السياقات الحضرية التي نفذها موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك وضع مخططات للبيانات وجمعها من 700 1 مدينة، كما حسنت تلك العملية تماسك استجابات التصدي للجائحة.

10 - وكان معظم المستفيدين استفادة مباشرة من هذه المشاريع من سكان الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية، التي حددها موئل الأمم المتحدة كمناطق ذات أولوية في خطة الاستجابة.

ألف- تعميم القضايا الحضرية في الاستجابة العالمية

11 - أسهمت المشاركة النشطة لموئل الأمم المتحدة على أعلى مستويات التنسيق لمنظومة الأمم المتحدة في زيادة إبراز التحديات المحددة التي يفرضها كوفيد-19 في المناطق الحضرية. وقد قدم موئل الأمم المتحدة الخبرة التقنية اللازمة لرسم السياسات، ووضع قاعدة بيانات متخصصة تنتج المعارف بشأن البعد الحضري للجائحة. وبذلك تمكنت استراتيجيات الاستجابة الرئيسية الأخرى للأمم المتحدة وموجزات وخطط السياسات - مثل إطار الاستجابة الاجتماعية-الاقتصادية الفورية لكوفيد-19 وخطة الاستجابة الإنسانية العالمية- من التوصل إلى فهم قوي للقضايا الحضرية ودور الحكومات المحلية. وأسهم ذلك أيضاً في إدراك أن المدن هي الجهات الفاعلة الرئيسية في إدارة أثر الأزمة.

12 - ويعمل الموجز السياساتي الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة بعنوان "كوفيد-19 في عالم حضري"[(1)] (تموز/يوليه 2020)، والذي قاد إعداده موئل الأمم المتحدة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وجميع اللجان الإقليمية، على تشجيع تقديم الدعم السياساتي المتكامل على الصعد العالمي والإقليمي والقطري. ويحدد الموجز أيضا النطاق والأولويات التي ستوجه موئل الأمم المتحدة في المجالات التالية:

(أ) النهوض بصلة الترابط بين الصحة والتنمية من خلال استعراض المعايير والكتيبات والأدوات فيما يتعلق بالمحددات الحضرية للظروف الصحية، بما في ذلك الفقر واللامساواة والمورفولوجيا الحضرية، فضلا عن أثرها على أهداف التنمية المستدامة؛

(ب) النظر في صلة الترابط بين الصحة والحوكمة والتمويل الحضري من خلال توثيق أفضل الممارسات، واستعراض الدروس المستفادة، وإيجاد أدوات لبناء القدرات يمكن أن تسترشد بها استراتيجيات الانتعاش المبتكرة والقادرة على الصمود؛

(ج) فهم الدور المركزي للتخطيط والبنية التحتية في المجال الحضري في فترة الانتعاش من كوفيد-19 والفرصة الفريدة التي تتيحها الجائحة لإعادة التفكير في تخطيط المدن؛

(1) https://unhabitat.org/un-secretary-general%E2%80%99s-policy-brief-on-covid-19-in-an-urban-world.

(د) فهم الآثار الطويلة الأجل للجائحات المرضية وحالات الطوارئ في مجال الصحة العامة ومن أجل إيجاد حلول مستدامة بيئياً للإسهام في عمل موئل الأمم المتحدة؛

(هـ) النظر في الآثار الاجتماعية–الاقتصادية للجائحات المرضية، والروابط مع التمويل الحضري وضرورة معالجة أوجه التفاوت المكاني في المدن؛

(و) الاستثمار في الخدمات الأساسية والإسكان ورفع مستوى الأحياء الفقيرة.

باء– تقديم الدعم للحكومات والحلول المجتمعية

13 – كفلت استجابة موئل الأمم المتحدة لكوفيد–19 في 37 بلدا حصول المجتمعات الحضرية الأكثر ضعفا وتعرضاً للخطر على المياه وخدمات الصرف الصحي والغذاء والسكن والخدمات الصحية. وساعدت أيضاً في جمع البيانات ووضع مخططات لمناطق الفيروسات الساخنة الناشئة من أجل مساعدة الحكومات المحلية والجهات الرئيسية صاحبة المصلحة في اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة.

14 – وتتضرر الأحياء الفقيرة بشكل خاص من كوفيد–19 بسبب الاكتظاظ وانعدام الأمن الغذائي وتعذر الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي والخدمات الصحية. وقد عمل موئل الأمم المتحدة مع شركاء على عدة مستويات، بما في ذلك المنظمات المجتمعية، من أجل دعم الاستجابة للجائحة. وصُمِّم عدد من المذكرات التوجيهية وأدوات الدعم التقني لزيادة الوعي وبناء القدرة على الاستجابة لخطر الفيروس وتقليل انتقاله إلى أدنى حد ممكن ولإعادة بناء سبل العيش في هذه المجتمعات الضعيفة.

15 – وتشير التقديرات إلى أن قرابة بليوني شخص على الصعيد العالمي يفتقرون إلى المياه النظيفة. والالتزام بأبسط المبادئ التوجيهية للصحة العامة والنظافة الصحية فيما يتعلق بكوفيد–19 يكاد أن يكون مستحيلاً دون الحصول على الماء والصابون. وقد عمل موئل الأمم المتحدة مع الجماعات المجتمعية والشركات الصغيرة في المواقع الرئيسية لتركيب شبكة من المحطات العامة لغسل اليدين ولتحسين ظروف النظافة الصحية لمنع انتشار المرض.

16 – ودعم موئل الأمم المتحدة الجهود الرامية إلى التخفيف من الأثر الاقتصادي المحلي للجائحة من خلال تصميم السياسات للقطاعات الرسمية وغير الرسمية ومعها، وذلك دعما للانتعاش المبكر. وعمل الموئل على حماية مصادر الدخل البديلة لأشد المتضررين من الأزمة، وقدم المساعدة المباشرة في حالات انعدام الأمن الغذائي الشديدة، عاملاً عن كثب مع الزعماء التقليديين والدينيين في المجتمعات المحلية وكذلك مع النساء والشباب وغيرهم من الفئات. وقد ساعدت هذه التدابير على منع الزيادة المحتملة في العنف العائلي والعنف في الشوارع.

17 – وقد أبرزت جائحة كوفيد–19 أوجه اللامساواة الشديدة والطويلة الأمد في سوق الإسكان. وركز موئل الأمم المتحدة على التدابير الحاسمة على الصعيدين الوطني والمحلي، مثل وقف جميع عمليات الطرد، وتأجيل إجراءات محاكم الإخلاء، وحظر قطع الخدمات العامة، وضمان عدم تراكم ديون يستحيل سدادها على المستأجرين ودافعي الرهن العقاري أثناء تدابير الإغلاق الشامل. ونتيجة لجهود الدعوة، حظر العديد من الحكومات الوطنية والمحلية عمليات الطرد، وفرضت وقفاً اختيارياً على مدفوعات الإيجار والرهن العقاري. وبحث موئل الأمم المتحدة ووضع حلولاً بديلة وتدابير تخفيفية لمجتمعات العشوائيات والمجتمعات المنخفضة الدخل: وضع أدوات لإدارة الانتقال كملاذ أخير ووضع مبادئ توجيهية للحكومات المحلية من أجل قيادة تخطيط الاستجابة على نحو شامل للجميع ومتكامل على مستوى المدينة بأكملها للتخفيف من آثار كوفيد–19 في تلك الأحياء.

جيم– توفير البيانات ووضع المخططات والمعارف في المجال الحضري

18 – مثل توفير البيانات والمعلومات، إلى جانب التنسيق بين مختلف مجالات الحكومات، أمرا حاسما في ضمان استجابة متسقة وسليمة للجائحة. وعلى الصعيد العالمي، ساهم موئل الأمم المتحدة، من خلال لجنة الأمم

المتحدة لتنسيق الأنشطة الإحصائية، في وضع إطار المؤشرات على نطاق منظومة الأمم المتحدة، ليرافق الإطار الاجتماعي–الاقتصادي للأمم المتحدة. وانخرط أيضاً مع كبار الإحصائيين في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة لإنشاء شبكة اتحادية من مجموعات البيانات عن كوفيد–19 ومركز بيانات موحد للبلدان.

19 - ووضع موئل الأمم المتحدة منابر إلكترونية لتقييم احتياجات المدن والأفراد، ورسم مخططات الاستجابات وتبادل المعارف. وبحلول آذار/مارس 2021، استفادت 700 1 مدينة من مرقب الاستعداد وقدرة الاستجابة لكوفيد–19[(2)] الذي تشغله منصة سيتي آي–كيو (CitiIQ). ويستخدم المرقب مقاييس عالمية لتوفير معلومات هامة وغير متاحة في مواقع أخرى تستمد من مدن في جميع أنحاء العالم، وتستخدم لحماية السكان وإرشاد استراتيجيات القدرة على الصمود والانتعاش والاستجابات المستقبلية للجائحات العالمية.

20 - وفي حزيران/يونيه 2020، أطلق موئل الأمم المتحدة دراسة استقصائية عبر الإنترنت لجمع البيانات من سكان المدن في جميع أنحاء العالم، وذلك من أجل معرفة أثر كوفيد–19 على الحياة اليومية. وشملت الدراسة الاستقصائية أسئلة عن مواضيع مختلفة تتعلق بحالات العدوى والفحوص المخبرية، فضلا عن تدابير الوقاية والمكافحة. ويوفر هذا التطبيق القائم على تعهيد الجموع معلومات جغرافية مكانية وتم تطويره بالشراكة مع شركة إسري (Esri)، ويقوم بجمع البيانات باستمرار عن حالات كوفيد–19 الخاصة بالمدينة، بينما يرصد التدابير المنفذة للسيطرة على الوباء وتسريع الانتعاش المحلي.

دال- تعزيز التعلم الفعال

21 - حوّل موئل الأمم المتحدة القيود التي فرضتها جائحة كوفيد–19 إلى فرصة للجمع بين آلاف الخبراء والشركاء من أجل مناقشة التحديات المصاحبة للأزمة الحالية والحلول لها وبناء القدرة على الصمود في المستقبل. وشهدت سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية مشاركة مجموعة واسعة من الشركاء القدامى والجدد، بما في ذلك الحكومات الوطنية والمحلية، والمنظمات غير الحكومية، والجماعات المجتمعية، وأوساط القطاع الخاص والأكاديميين ووسائط الإعلام، وغيرها.

22 - وكان أحد الأدوار الأساسية لموئل الأمم المتحدة هو تسريع التعلم عن كيفية تعامل المدن والمجتمعات المحلية، ولا سيما في المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة، مع أزمة كوفيد–19 من حيث التأهب والاستجابة والانتعاش. وبتيسير التعلم المنظم من خلال الحلقات الدراسية الشبكية والمناقشات عبر الإنترنت، يدعم موئل الأمم المتحدة تبادل وتحديد النهج والحلول المبتكرة.

23 - واجتذبت بعض سلاسل التعلم الحي بالوسائل الإلكترونية، مثل سلسلة ما وراء تفشي الجائحة #BeyondTheOutbreak وتجمع المفكرين الحضريين بشأن كوفيد–19، الآلاف من قادة المجتمعات المحلية في مختلف المدن والبلدان والمناطق، فوفرت فرصاً للتعلم الفعال بشأن التكيف المحلي والتأهب والدروس المستفادة والاستجابات المستقبلية.

ثالثاً- العمل الأطول أجلاً الذي يركز على الآثار المترتبة على جائحة كوفيد–19

24 - مع استمرار الجائحة العالمية، تحول النهج المتبع لمواجهتها إلى الاستجابات الخاصة بكل مدينة وبلد، استعدادا للارتفاعات الحادة في الإصابات في المستقبل، ومن أجل النهوض بخطط الانتعاش والقدرة على الصمود بشكل مستدام. وقد زاد موئل الأمم المتحدة تركيزه على السياسات والإجراءات الرامية إلى التخفيف من الآثار الاجتماعية–الاقتصادية المحلية لكوفيد–19 من خلال العمل مع تحالف من قادة الفكر العالمي وأصحاب المصلحة في المجالين العام والخاص.

(2) https://unhabitat.citiiq.com/.

25 - وقد زاد موئل الأمم المتحدة جهوده للانخراط مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية من أجل استعراض التحليل الاجتماعي-الاقتصادي لأثر كوفيد-19 وخطط الاستجابة ذات الصلة. ويدعم البرنامج أيضا إعداد التحليلات القطرية وأطر التعاون المشتركة، مسترشداً بالتوصيات الواردة في الموجز السياساتي للأمين العام. وهذه تمثل نقاط دخول استراتيجية لتعميم القضايا الحضرية، أسهم بها موئل الأمم المتحدة على الصعيد العالمي وينتقل أثرها في نهاية المطاف إلى الاستجابات وجهود الانتعاش على الصعيدين الوطني والمحلي.

26 - ويقدم تقرير موئل الأمم المتحدة عن *المدن والأوبئة: نحو مستقبل أكثر عدلاً واخضراراً وصحة*[3]، الذي صدر في آذار/مارس 2021، توجيهات قوية معيارية وفي مجال السياسات الحضرية بشأن آثار كوفيد- 19 والاستجابات المستقبلية للمدن في أربعة مجالات مترابطة: (أ) الفقر واللامساواة؛ (ب) شكل المدينة ووظيفتها؛ (ج) الآليات المعيارية وآليات الحوكمة؛ (د) نظم الاقتصاد الحضري. واستنادا إلى البيانات والمعلومات المتعلقة بالسياسات التي يوفرها هذا التقرير، سيقود موئل الأمم المتحدة نقاشا عالميا حول قدرة المدن على الصمود، والانتعاش الاجتماعي-الاقتصادي، والحاجة إلى مجتمعات أكثر تماسكا وتكاملاً للعيش مع الجائحات المرضية. وسيقود موئل الأمم المتحدة أيضا مناقشات عالمية بشأن خريطة طريق الأمم المتحدة للبحوث من أجل الانتعاش من كوفيد- 19، تركز على الاستفادة من العلم لدعم انتعاش اجتماعي واقتصادي أكثر استيعاباً للجميع ومستقبل يتسم بقدر أكبر من الإنصاف والقدرة على الصمود والاستدامة.

27 - وفي 1 آذار/مارس 2021، علَّق موئل الأمم المتحدة بروتوكولات الطوارئ من المستوى 3 لاستجابته لكوفيد-19، بما يتفق مع تعطيل بروتوكولات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الموسعة الشاملة للمنظومة ككل والمصممة للتصدي للجائحة في 23 كانون الثاني/يناير 2021. وبهذا التعطيل، عاد موئل الأمم المتحدة إلى إجراءاته العادية لتنفيذ البرامج والاستجابة للأزمات على النحو المحدد في هيكله القائم. وسترشد الخبرة المكتسبة في العام الماضي عملية التعلم الجماعي للموئل وقاعدة المعارف من أجل دعم الاستجابات للأزمات الحضرية في المستقبل.

---

(3) https://unhabitat.org/sites/default/files/2021/03/cities_and_pandemics-towards_a_more_just_green_and_healthy_future_un-habitat_2021.pdf.